

لسان العرب

(شكر) الشُّكْرُ عِرْفَانُ الْإِحْسَانِ وَنَشْرُهُ وَهُوَ الشُّكُورُ أَيْضاً قَالَ ثَعْلَبُ
الشُّكْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ يَدٍ وَالْحَمْدُ يَكُونُ عَنْ يَدٍ وَعَنْ غَيْرِ يَدٍ فَهَذَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا
وَالشُّكْرُ مِنْ أَمْرِ الْمَجَازَاةِ وَالْثَنَاءِ الْجَمِيلِ شَكَرَهُ وَشَكَرَ لَهُ يَشْكُرُ شُكْرًا
وَشُكُورًا وَشُكْرَانًا قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التَّقَى
وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَغْضِي قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشُّكْرَ لَا
يَكُونُ إِلَّا عَنْ يَدٍ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي ؟ أَيْ لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ
نِعْمَةً يَشْكُرُ عَلَيْهَا وَحَكَى اللَّحْيَانِي شَكَرْتُ اللَّهَ شَكَرْتُ بَأْسًا وَكَذَلِكَ شَكَرْتُ نِعْمَةً
وَتَشَكَرْتُ لَهُ بَلَاءَهُ كَشَكَرَهُ وَتَشَكَرْتُ لَهُ مِثْلُ شَكَرْتُ لَهُ وَفِي حَدِيثٍ يَعْقُوبُ بْنُ
كَانَ لَا يَأْكُلُ شُكْرًا إِلَّا بِلَ تَشَكَرًا D أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ وَإِنِّي لَأَتِيكُمْ تَشَكَرًا
مَا مَضَى مِنَ الْأَمْرِ وَاسْتِجَابَ مَا كَانَ فِي الْغَدِ أَيْ لَتَشَكَرًا مَا مَضَى وَأَرَادَ مَا
يَكُونُ فَوْضَعُ الْمَاضِي مَوْضِعَ الْآتِي وَرَجُلٌ شَكُورٌ كَثِيرُ الشُّكْرِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ إِنَّهُ كَانَ
عَبْدًا شَكُورًا وَفِي الْحَدِيثِ حِينَ رُؤِيَ A وَقَدْ جَهَدَ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ فَقِيلَ لَهُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بَغِيرُهَا وَالشُّكُورُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ
مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَزْكُو عِنْدَهُ الْقَلِيلُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَيُضَاعَفُ لَهُمُ الْجَزَاءُ وَشُكْرُهُ لِعِبَادِهِ
مَغْفِرَتُهُ لَهُمْ وَالشُّكُورُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ وَأَمَّا الشُّكُورُ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ فَهُوَ الَّذِي
يَجْتَهِدُ فِي شُكْرِ رَبِّهِ بِطَاعَتِهِ وَأَدَائِهِ مَا وَطَّافَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى اءْمَلُوا
آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشُّكُورُ نَصَبَ شُكْرًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ كَأَنَّهُ قَالَ
اعْمَلُوا شُكْرًا وَإِنْ شِئْتَ كَانَ انْتِصَابُهُ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ مُؤَكَّدٌ وَالشُّكْرُ مِثْلُ الْحَمْدِ إِلَّا
أَنَّ الْحَمْدَ أَعَمُّ مِنْهُ فَإِنَّكَ تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الْجَمِيلَةِ وَعَلَى مَعْرُوفِهِ وَلَا تَشْكُرُهُ
إِلَّا عَلَى مَعْرُوفِهِ دُونَ صِفَاتِهِ وَالشُّكْرُ مُقَابِلَةُ النِّعْمَةِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالنِّيَّةِ فَيُثْنِي عَلَى
الْمُنْعَمِ بِلِسَانِهِ وَيَذِيبُ نَفْسَهُ فِي طَاعَتِهِ وَيَعْتَقِدُ أَنَّهُ مُؤَلِّيُهَا وَهُوَ مِنْ شَكَرَتِ إِلَّا بِلَ
تَشْكُرُ إِذَا أَصَابَتْ مَرَّةً فَمَنْذَرَتْ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَشْكُرُ إِلَّا مَنْ لَا يَشْكُرُ
النَّاسَ مَعْنَاهُ أَنَّ لَا يَقْبَلُ شُكْرَ الْعَبْدِ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ الْعَبْدُ لَا يَشْكُرُ
إِحْسَانَ النَّاسِ وَيَكْفُرُ مَعْرُوفَهُمْ لِاتِّصَالِ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ بِالْآخِرِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ
طَبْعِهِ وَعَادَتِهِ كُفْرَانُ نِعْمَةِ النَّاسِ وَتَرْكُ الشُّكْرِ لَهُمْ كَانَ مِنْ عَادَتِهِ كُفْرًا نِعْمَةً
وَتَرْكُ الشُّكْرِ لَهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ كَانَ كَمَنْ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ وَإِنْ شَكَرَهُ كَمَا

تقول لا يُحِبُّني من لا يُحِبُّكَ أَيَّ أَن محبتك مقرونة بمحبتني فمن أَحَبَّنِي يحبك ومن لم يحبك لم يحبني وهذه الأقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه والشُّكْرُ الثناءُ على المُنْعَمِ بما أَوْلَاهُ من المعروف يقال شَكَرْتُه وشَكَرْتُ له وباللام أَفصح وقوله تعالى لا نريد منكم جزاءً ولا شُكُوراً يحتمل أَن يكون مصدرًا مثل قَعَدَ قُعُوداً ويحتمل أَن يكون جمعاً مثل بُرْدٍ وبُرُودٍ وكُفْرٍ وكُفُورٍ والشُّكْرَانُ خلاف الكُفْرَانِ والشُّكُور من الدواب ما يكفيه العلفُ القليلُ وقيل الشكور من الدواب الذي يسمن على قلة العلف كأنه يَشْكُرُ وإن كان ذلك الإحسان قليلاً وشُكْرُهُ ظهورُ نمائه وطُهْرُهُ العلفُ فيه قال الأعشى ولا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ في الرِّبْعِ حَجُونٍ تُكَلِّسُ الوَقَاحَ الشُّكُوراً والشُّكْرَةُ والمَشْكَارُ من الحَلَاوِياتِ التي تَغْزُرُ على قلة الحط من المرعى ونَعَتَ أَعْرَابِيٌّ ناقةً فقال إِنَّهَا مِعْشَارُ مَشْكَارٍ مِغْبَارُ فَأَمَّا المشكار فما ذكرنا وأَمَّا المعشار والمغبار فكل منهما مشروح في بابه وَجَمْعُ الشُّكْرَةِ شَكَارَى وشَكَرَى التهذيب والشُّكْرَةُ من الحلائب التي تصيب حطاً من بَقْلٍ أَوْ مَرَعَى فَتَغْزُرُ عليه بعد قلة لبن وإذا نزل القوم منزلاً فَأَصَابَتْ نَعَمَهُمْ شيئاً من بَقْلٍ قَدَرَبَّ قِيلَ أَشَكَرَ القومُ وَإِنَّهُمْ لَيَحْتَلِبُونَ شُكْرَةَ حَيْرَمٍ وقد شَكَرَتِ الحَلَاوِيَةُ شَكَاراً وَأَنشد نَضْرَبُ دَرَرَاتِهَا إِذَا شَكَرَتِ بِأَقْطِطِهَا والرَّخَفَ نَسْلَاؤُهَا والرَّخْفَةُ الزُّبْدَةُ وضَرَّةُ شَكَرَى إِذَا كَانَتْ مَلَأَى مِنَ اللَّبَنِ وقد شَكَرَتِ شَكَاراً وَأَشْكَرَ الضَّرْعُ واشْتَدَّ كَرَّ امْتِلَاءِ لَبْنًا وَأَشْكَرَ القومُ شَكَرَتِ إِبْلَاهُْمُ والاسم الشُّكْرَةُ الْأَصْمَعِي الشُّكْرَةُ الممتلئة الضرع من النوق قال الحطيئة يصف إبلًا غزاراً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ لَهَا حُلَاقٌ ضَرَرَّتْهَا شَكَرَاتُ قَالَ ابْنُ بَرِي وَيُرْوَى بِهَا حُلَاقٌ ضَرَرَّتْهَا وَإِعْرَابُهُ عَلَى أَن يَكُونُ فِي أَصْبَحَتْ ضَمِيرُ الْإِبِلِ وَهُوَ اسْمُهَا وَحُلَاقٌ خبرها وضراتها فاعل بِحُلَاقٍ وشكرات خبر بعد خبر والهاء في بها تعود على الْأَمَالِيسِ وهي جمع إِمْلَيسٍ وهي الْأَرْضُ التي لا نبات لها قال ويجوز أَن يكون ضراتها اسم أَصْبَحَتْ وحلقاً خبرها وشكرات خبر بعد خبر قال وأَمَّا مَنْ رَوَى لَهَا حَلَقٌ فَالهاء في لها تعود على الْإِبِلِ وحلق اسم أَصْبَحَتْ وهي نعت لمحذوف تقديره أَصْبَحَتْ لَهَا ضُرُوعٌ حَلَقٌ والحلق جمع حالق وهو الممتلئ وضراتها رفع بحلق وشكرات خبر أَصْبَحَتْ ويجوز أَن يَكُونُ فِي أَصْبَحَتْ ضَمِيرُ الْإِبِلِ وحلق رفع بِالْإِبِلِ بتداء وخبره في قوله لها وشكرات منصوب على الحال وَأَمَّا قَوْلُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ فَإِنَّ يَكُنْ يَجُوزُ أَن تَكُونَ تَامَةً وَيَجُوزُ أَن تَكُونَ نَاقِصَةً فَإِنَّ جَعَلْتُهَا نَاقِصَةً احْتَجَّتْ إِلَى خَبَرٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ ثَمَّ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَوْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا الْأَمَالِيسُ وَإِنَّ جَعَلْتُهَا تَامَةً لَمْ تَحْتَجْ إِلَى خَبَرٍ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَصِفُ هَذِهِ الْإِبِلَ بِالْكَرَمِ وَجُودَةِ الْأَصْلِ

وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَا تَرْعَاهُ وَكَانَتْ الْأَرْضُ جَدْبَةً فَإِنَّكَ تَجِدُ فِيهَا لَبْنًا غَزِيرًا
وَفِي حَدِيثٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ دَوَابُّ الْأَرْضِ تَشْكُرُ شَكْرًا بِالتَّحْرِيكِ إِذَا سَمِعَتْ وَامْتَلَأَ
ضَرْعُهَا لَبْنًا وَعُشْبٌ مَشْكُرَةٌ مَغْزَرَةٌ لِلْبَنِّ تَقُولُ مِنْهُ شَكْرَتِ النَّاقَةِ بِالْكَسْرِ
تَشْكُرُ شَكْرًا وَهِيَ شَكْرَةٌ وَأَشْكُرُ الْقَوْمُ أَيْ يَحْلُبُونَ شَكْرَةً وَهَذَا زَمَانُ
الشَّكْرَةِ إِذَا حَفَلَتْ مِنَ الرَّبِيعِ وَهِيَ إِبْلُ شَكَارَى وَغَنَمٌ شَكَارَى وَاشْتَكْرَتِ
السَّمَاءُ وَحَفَلَتْ وَاغْبِرَّتْ جَدَّ مَطَرُهَا وَاشْتَدَّ وَقْعُهَا قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ يَصِفُ مَطَرًا
تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ وَتُوَالِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ وَيُرْوَى تَعْتَكِرُ
وَاشْتَكْرَتِ الرِّيحُ أَتَتْ بِالْمَطَرِ وَاشْتَكْرَتِ الرِّيحُ اشْتَدَّ هُبُوبُهَا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
الْمُطْعِمُونَ إِذَا رِيحُ الشَّيْتَانِ اشْتَكْرَتِ وَالطَّاعِنُونَ إِذَا مَا اسْتَلَحَمَ
الْبَطَلُ وَاشْتَكْرَتِ الرِّيحُ اخْتَلَفَتْ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهُوَ خَطَأٌ وَاشْتَكْرَتِ
الْحَرُّ وَالْبَرْدُ اشْتَدَّ قَالَ الشَّاعِرُ غَدَاةَ الْخِمْسِ وَاشْتَكْرَتِ حَرُّورٌ كَأَنَّ
أَجِيجَهَا وَهَجَّ الصَّلَاةَ وَشَكِيرُ الْإِبْلِ صُغَارُهَا وَالشَّكِيرُ مِنَ الشَّعْرِ وَالنَّبَاتِ مَا
يَنْبِتُ مِنَ الشَّعْرِ بَيْنَ الضَّفَائِرِ وَالْجَمْعُ الشُّكْرُ وَأَنْشَدَ فَبَيَّنَّا الْفَتَى لِلْعَيْنِ
نَاضِرًا كَعُسْلُوجَةٍ يَهْتَزُّ مِنْهَا شَكِيرُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّكِيرُ مَا يَنْبِتُ فِي
أَصْلِ الشَّجَرَةِ مِنَ الْوَرَقِ وَلَيْسَ بِالْكَبَارِ وَالشَّكِيرُ مِنَ الْفَرْخِ الزَّغَبُ الْفَرَاءُ يُقَالُ
شَكْرَتِ الشَّجَرَةُ وَأَشْكُرَتِ إِذَا خَرَجَ فِيهَا الشَّيْءُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَشْكَارُ مِنَ
النُّوقِ الَّتِي تَغْزُرُ فِي الصَّيْفِ وَتَنْقَطِعُ فِي الشِّتَاءِ وَالتِّي يَدُومُ لَبْنُهَا سَنْتَهَا كُلُّهَا يُقَالُ
لَهَا رَكُودٌ وَمَكُودٌ وَوَشُولٌ وَصَفِيٌّ ابْنُ سَيْدِهِ وَالشَّكِيرُ الشَّعْرُ الَّذِي فِي أَصْلِ
عُرْفِ الْفَرَسِ كَأَنَّهُ زَغَبٌ وَكَذَلِكَ فِي النَّاصِيَةِ وَالشَّكِيرُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْعَفَا
وَالذَّبَّاتِ مَا نَبَتَ مِنْ صُغَارِهِ بَيْنَ كِبَارِهِ وَقِيلَ هُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ عَلَى أَثَرِ النَّبْتِ الْهَائِجِ
الْمُغْبِرُّ وَقَدْ أَشْكُرَتِ الْأَرْضُ وَقِيلَ هُوَ الشَّجَرُ يَنْبِتُ حَوْلَ الشَّجَرِ وَقِيلَ هُوَ الْوَرَقُ الصَّغَارُ
يَنْبِتُ بَعْدَ الْكِبَارِ وَشَكْرَتِ الشَّجَرَةُ أَيْضًا تَشْكُرُ شَكْرًا أَيْ خَرَجَ مِنْهَا الشَّكِيرُ
وَهُوَ مَا يَنْبِتُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ مِنْ أَصْلِهَا قَالَ الشَّاعِرُ وَمِنْ عِصَّةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا
قَالَ وَرَبَّمَا قَالُوا لِلشَّعْرِ الضَّعِيفِ شَكِيرُ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ فَرَسًا ذَعَرَتْ بِهِ
الْعَيْرَ مُسْتَوْزِيًا شَكِيرُ جَحَافِلِهِ قَدَّ كَتَنَ وَمُسْتَوْزِيًا مُشْرِفًا
مَنْتَصِبًا وَكَتَنَ بِمَعْنَى تَلَزَّجَ وَتَوَسَّجَ وَالشَّكِيرُ أَيْضًا مَا يَنْبِتُ مِنَ الْقُضْبَانِ
الرَّخْمَةِ بَيْنَ الْقُضْبَانِ الْعَاسِيَةِ وَالشَّكِيرُ مَا يَنْبِتُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْكِبَارِ
وَشَكِيرُ النَّخْلِ فِرَاخُهُ وَشَكِيرُ النَّخْلِ شَكْرًا كَثُرَتْ فِرَاخُهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَقَالَ يَعْقُوبُ
هُوَ مِنَ النَّخْلِ الْخُوصُ الدَّرُّ حَوْلَ السَّعْفِ وَأَنْشَدَ لَكَيْسٍ بِرُّوْكَ بِأَعْلَى ذِي
الْبُلَيْدِ كَأَنَّهَا مَرِيْمَةٌ نَخْلٌ مُغْطَاةٌ لَشَكِيرُهَا مَغْطَلٌ كَثِيرٌ مَتْرَاكِبٌ وَقَالَ

أَبُو حَنِيْفَةَ الشَّكِيْرُ الْغَصُوْنُ وَرُوِيَ الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ أَنَّ مَجَّاعَةَ أَتَتْ رَسُوْلُ الْا A فَقَالَ قَائِلُهُمْ وَمَجَّاعُ الْيَمَامَةِ قَدْ أَتَانَا يُخْبِرُنَا بِمَا قَالَ الرَّسُوْلُ فَأَعْطَيْنَا الْمَقَادَةَ وَاسْتَقَمْنَا وَكَانَ الْمَرْءُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ فَأَقْطَعَهُ رَسُوْلُ الْا A وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ كِتَابًا بِسْمِ الْرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ هَذَا كِتَابُ مُحَمَّدٍ رَسُوْلُ الْا لِمَجَّاعَةَ بْنِ مُرَّارَةَ بْنِ سَلَامٍ إِنْ أَقْطَعْتَ الْفُورَةَ وَعَوَانَةَ مِنَ الْعَرَمَةِ وَالْجَبَلِ فَمِنْ حَاجِّكَ فَإِلَيَّ فَلَمَّا قَبِضَ رَسُوْلُ الْا A وَفَدَّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ه ب فَأَقْطَعَهُ الْخِضْرَمَةَ ثُمَّ وَفَدَّ إِلَى عُمَرَ ه ب فَأَقْطَعَهُ أَكْثَرَ مَا بِالْحِجْرِ ثُمَّ إِنَّ هِلَالَ بْنِ سِرَاجٍ بِنِ مَجَّاعَةَ وَفَدَّ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بِكِتَابِ رَسُوْلُ الْا A بَعْدَمَا اسْتَخْلَفَ فَأَخَذَهُ عُمَرُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَمَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ رَجَاءً أَنْ يَصِيبَ وَجْهَهُ مَوْضِعَ يَدِ رَسُوْلُ الْا A فَسَمَرَ عِنْدَهُ هِلَالٌ لَيْلَةً فَقَالَ لَهُ يَا هِلَالُ أَبْقِيْ مَنْ كُفُّوْلُ بَنِي مَجَّاعَةَ أَحَدٌ ؟ ثَقَالَ نَعَمْ وَشَكِيْرٌ كَثِيْرٌ قَالَ فَضَحَكَ عُمَرُ وَقَالَ كَلِمَةً عَرَبِيَّةً قَالَ فَقَالَ جَلَسَاؤُهُ وَمَا الشَّكِيْرُ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ ؟ قَالَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الزَّرْعِ إِذَا زَكَ فَأَفْرَخَ فَنَبَتْ فِي أَصُولِهِ فَذَلِكَ الشَّكِيْرُ ثُمَّ أَجَارَهُ وَأَعْطَاهُ وَأَكْرَمَهُ وَأَعْطَاهُ فِي فَرَائِضِ الْعِيَالِ وَالْمُقَاتِلَةِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَشَكِيْرٌ كَثِيْرٌ أَيِ ذُرِّيَّةٍ صِغَارٍ شَبَهَهُمْ بِشَكِيْرِ الزَّرْعِ وَهُوَ مَا نَبَتْ مِنْهُ صِغَارًا فِي أَصُولِ الْكِبَارِ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ رِكَابًا أَجْهَضَاتٍ أَوْلَادَهَا وَالشَّيْءُ يُسَاقِطُنَ النَّغَرَ خُوصُ الْعُيُونِ مُجْهَضَاتٍ مَا اسْتَطَاعَ مِنْهُنَّ إِيْتَامُ شَكِيْرِ فَاشْتَدَّ كَرُّ مَا اسْتَطَاعَ مِنَ الطَّرِّ يُقَالُ طَرَّ شَعْرُهُ أَيِ نَبَتْ وَطَرَّ شَارِبُهُ مِثْلُهُ يَقُولُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْهُنَّ إِيْتَامُ يَعْنِي بُلُوْغَ التَّمَامِ وَالشَّكِيْرُ مَا نَبَتْ صَغِيرًا فَاشْتَدَّ كَرُّ صَارَ شَكِيْرًا بِحَاجِبٍ وَلَا قَفَاً وَلَا اِزْبَارَ مِنْهُنَّ سَيْسَاءٌ وَلَا اسْتَغْشَى الْوَبَرَ وَالشَّكِيْرُ لِحَاءُ الشَّجَرِ قَالَ هَوْدَةُ بْنُ عَوْفٍ الْعَامِرِيُّ عَلَى كُلِّ خَوَّارٍ الْعَيْنَانِ كَأَنَّهُمَا أَرَزَنِيْ قَدْ طَارَ عَنْهُمَا شَكِيْرُهَا وَالْجَمْعُ شُكْرٌ وَشُكْرُ الْكَرْمِ قُضْبَانُهُ الطَّوَالُ وَقِيلَ قُضْبَانُهُ الْأَعَالِي وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ الشَّكِيْرُ الْكَرْمُ يُغْرَسُ مِنْ قُضْبَانِهِ وَالْفِعْلُ كُلُّ ذَلِكَ أَشْكَرْتُ وَاشْتَدَّ كَرْتُ وَشَكِرْتُ وَالشَّكْرُ فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَقِيلَ لَحْمُ فَرْجِهَا قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً أَنْشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْضُ وَافِرٌ وَفِي رَوَايَةِ جَوَادٌ بَزَادِ الرَّكْبِ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ وَقِيلَ الشَّكْرُ بِضْعُهَا وَالشَّكْرُ لُغَةٌ فِيهِ وَرُوِيَ بِالْوَجْهِينِ بَيْتُ الْأَعَشَى خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا وَشَكْرَهَا .

(* قَوْلُهُ « خَلَوْتُ إِلَخ » كَذَا بِالْأَصْلِ) .

وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ شَكْرِ الْبَغْيِ هُوَ بِالْفَتْحِ الْفَرْجُ أَرَادَ عَنْ وَطْنِهَا أَيِ عَنْ ثَمَنِ

شَكَرَهَا فحذف المضاف كقوله نهى عن عَسَيْبِ الْفَحْلِ أَيْ عن ثمن عَسَيْبِهِ وفي الحديث فَشَكَرَتْ الشَّاةَ أَيْ أَبدلت شَكَرَهَا أَيْ فرجها ومنه قول يحيى بن يَعْمُرٍ لرجل خاصمته إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ فِي مَهْرِهَا أَلِنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكَرِهَا وَشَدِيرِكَ أَنْ شَأْتَ تَطْلُلُهَا وَتَضْمَهُلُهَا ؟ والشَّكَارُ فروج النساء واحدها شَكَرٌ ويقال للفِدْرَةِ من اللحم إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً شَكَرَى قَالَ الرَّاعِي تَبَيْتُ الْمَخَالِي الْغُرَّ فِي حَجَرَاتِهَا شَكَارَى مَرَاهَا مَاؤُهَا وَحَدِيدُهَا أَرَادَ بِحَدِيدِهَا مِغْرَفَةً مِنْ حَدِيدٍ تُسَاطُ الْقِدْرُ بِهَا وَتَغْتَرَفُ بِهَا إِهَالَتَهَا وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ يَقَالُ فَاتَحَتُ فُلَانًا الْحَدِيثَ وَكَاشَرَ تَهُ وَشَاكَرَ تَهُ أَرَادَ يَتَنَّهُ أَيْ شَاكَرُ وَالشَّيْكَرَانُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ وَبَنَدُو شَكَرٍ قَبِيلَةٌ فِي الْأَزْدِ وَشَاكَرُ قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ قَالَ مُعَاوِيَةَ لَمْ تَرَ عَ الْأَمَانَةَ فَارْعَهَا وَكُنْ شَاكَرًا وَالِدَّيْنِ شَاكَرٌ أَرَادَ لَمْ تَرَ عَ الْأَمَانَةَ شَاكَرٌ فَارْعَهَا وَكُنْ شَاكَرًا فاعترض بين الفعل والفاعل جملةٌ أُخْرَى وَالْإِعْتِرَاضُ لِلتَّشْدِيدِ قَدْ جَاءَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَالصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مَجِيئًا كَثِيرًا فِي الْقُرْآنِ وَفَصِيحِ الْكَلَامِ وَبَنَدُو شَاكَرٍ فِي هَمْدَانَ وَشَاكَرُ قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ بِالْيَمَنِ وَشَوَّكَرُ اسْمٌ وَيَشَّكَرُ قَبِيلَةٌ فِي رُبَيْعَةٍ وَبَنُو يَشَّكَرَ قَبِيلَةٌ فِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ